مـــدى الـكـرمـل
المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية

مـدى الكرمل

برنامج دراسات إسرائيل

شخصيّات في السياسة الإسرائيليّة

4

أوري أريئيل (Uri Areil)

إعداد: إيناس خطيب

تـمـوز 2013

أوري أريئيل (Uri Areil) وزير الإسكان[1]

- وُلد في مدينة العفّولة في العام 1952.
- أنهى خدمته العسكريّة في العام 1975.
- أوّل من استوطن في ميشور أدوميم وكفار أدوميم الواقعة في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة عام 1967، ويسكن حاليًّا في كفار أدوميم.
- ترأّس حركة «أمناه» التابعة لحركة «غوش إمونيم» لمدّة خمسة أعوام.
- ترأّس مجلس المستوطنات لمدّة عشرة أعوام.
- ترأّس قسم الاستيطان في وزارة الأمن الإسرائيليّة.
- كان أوّل رئيس بلديّة لمستوطنة بيت ايل.
- يقف على رأس قائمة «هئيحود هلئومي»، وهو العضو الثاني في قائمة «البيت اليهوديّ».
- يشغل منصب وزير الإسكان في حكومة نتنياهو الحاليّة.

1 في كتابة هُويّة أوري أريئيل، اعتمدنا على سيرته الذاتيّة المنشورة على الموقع الرسميّ لحزب البيت اليهوديّ. http://www.baityehudi.org.il/uri-ariel/

وُلِد أوري أريئيل في شهر كانون الأوّل من العام 1952 في مدينة العفّولة الواقعة في شمال فلسطين، شرقيّ مرج ابن عامر. والده، يتسحاق، كان من مؤسّسي الكيبوتس الدينيّ «طيرت تسفي»، يقع جنوبيّ مدينة بيسان، ووالدته من أصول ألمانيّة هاجرت إلى إسرائيل بعد نجاتها من المحرقة وانضمّت إلى الكيبوتس. كبر أوري أريئيل في كيبوتس «طيرت تسفي». في العام 1971، انضمّ أريئيل إلى صفوف الجيش الإسرائيليّ لأداء خدمته العسكريّة، حيث انضمّ إلى اللواء السابع في سلاح المدفعيّة. وكان قد شارك في حرب أكتوبر، التي نشبت في العام 1973 بين سوريا ومصر من جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى، والتي أفضت إلى عمليّة تفاوضيّة بين مصر وإسرائيل عام 1977، كانت نتيجتها أن استعادت مصر شبه جزيرة سيناء ووقّعت على اتّفاقيّة سلام بينها وبين إسرائيل (كامب ديفيد 1978). كان أريئيل قائدًا في سريّة «حرميش» التابعة لسلاح المدفعيّة وقد سُرِّح من صفوف الجيش الإسرائيليّ في العام 1975 برتبة رائد.[2] وهو متزوّج وله ستّة أولاد ويعيش في مستوطنة «كفار أدوميم» التي تقع شرقيّ القدس.

بعد أن سُرِّح أريئيل من الجيش الإسرائيليّ، انضمّ إلى نواة مستوطنة «ميشور أدوميم» التابعة لمستوطنة «معليه أدوميم» الواقعة شرقيّ القدس، حيث استوطن فيها لمدّة عام ونصف لوحده، وذلك حتّى أصدر الحاكم العسكريّ للضفّة الغربيّة أمرًا بإقامة مجلس محلّيّ في المستوطنة في العام 1979.[3] وفي هذا العام، انتقل إلى مستوطنة «كفار أدوميم» كجزء من نواة تأسيسيّة لهذه المستوطنة التي قامت بإنشائها الحركة الاستيطانيّة «أمَنَاه» التابعة للحركة الاستيطانيّة الدينيّة «غوش إيمونيم».[4] بعد انتقاله إلى مستوطنة «كفار أدوميم»، بدأ أريئيل بالعمل مرشدًا في حركة «أمناه» الاستيطانيّة، ومن ثَمّ أصبح مُركّزًا فيها ليصبح أمينها العامّ. أقيمت حركة «أمناه» في العام 1978 ابتغاء بناء المستوطنات في كلّ من الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة والجولان والجليل والنقب؛ حيث تقوم ببناء مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة، وتعمل مكاتبها من مدينة القدس وتُعتبر الحركة الاستيطانيّة الوحيدة التي لها مكاتب في القدس.[5] كذلك أشغل منصب الأمين العامّ لمجلس المستوطنات في الضفّة في الفترة الواقعة بين العامين 1989 وَ 1999. أقيم مجلس المستوطنات في العام 1980، ويضمّ كلّ المجالس المحلّيّة والإقليميّة الاستيطانيّة في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة (حتّى إخلائها وَفق خطّة الانفصال في العام 2005 التي بادر إليها ونفّذها رئيس الوزراء الأسبق أريئيل شارون). يرمي المجلس إلى توسيع الاستيطان ودعمه من الناحية السياسيّة والقانونيّة والإعلاميّة، ويُعتبر المجلسُ الممثّلَ الرسميَّ لهذه المجالس؛ وتُعتبر حركة «أمناه» ذراعَها التنفيذيّة. كذلك أشغل أريئيل منصب رئيس قسم الاستيطان في وزارة الأمن الإسرائيليّة، وكذلك كان عضو إدارة في الصندوق القوميّ

2 عن الموقع الرسميّ للكنيست. تاريخ الزيارة: 12/06/2013. http://knesset.gov.il/mk/arb/mk.asp?mk_individual_id_t=713

3 عن الموقع الرسميّ لمجلس المستوطنات في الضفّة الغربيّة. تاريخ الزيارة: 12/06/2013. http://myesha.org.il/?CategoryID=171&ArticleID=46

4 «غوش إيمونيم» حركة اجتماعيّة دينيّة قوميّة أُسّست بعد حرب أكتوبر في العام 1973، هدفها توسيع الاستيطان الصهيونيّ في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة والجولان وتعزيزه في كلّ من الجليل والنقب. ويُعتبر الرابي تسفي يهودا كوك الأب الروحيّ لهذه الحركة. عن الموقع الرسميّ للكنيست. تاريخ الزيارة: 13/06/2013، http://main.knesset.gov.il/About/Lexicon/Pages/gush_em.aspx

5 عن الموقع الرسميّ لحركة «أمناه». تاريخ الزيارة: 12/06/2013 http://www.amana.co.il/?CategoryID=28&ArticleID=51

اليهوديّ («كيرن كاييمت ليسرائيل»). وأشغل أيضًا منصب رئيس المجلس المحلّيّ الأوّل لمستوطنة «بيت إيل» الواقعة شماليّ مدينة رام الله لمدّة ثلاثة أعوام.[6] بعد اغتيال الوزير الأسبق راحبعام زئيفي، في العام 2001،[7] أشغل أوري أريئيل منصبه كعضو في الكنيست الإسرائيليّ عن حزب «هئيحود هلئومي».[8]

منذ دخوله للكنيست، أشغل أوري أريئيل عضويّة لجان برلمانيّة جمّة عمل من خلالها لدعم الاستيطان؛ فعلى سبيل المثال، في الكنيست السادس عشر أشغل أريئيل عضويّة عشر لجان برلمانيّة. كذلك ترأّس عددًا من اللجان مثل اللجنة المشتركة لميزانيّة وزارة الأمن ولجنة شؤون مراقب الدولة ولجنة الأشخاص الذين جرى إخلاؤهم من غوش قطيف، كما أشغل منصب عضو في لجنة تحقيق برلمانيّة لأحداث «عمونة». كذلك أشغل عضويّة مجموعات ضغط على البرلمان، مثل المجموعة من أجل بولارد،[9] والمجموعة من أجل مجلس المستوطنات، وترأّس مجموعة الضغط في موضوع الهجرة غير القانونيّة إلى إسرائيل.[10]

بعد انتخابات الكنيست التاسع عشر (2013)، ترأّس أريئيل الطاقم المفاوض عن «البيت اليهوديّ» في مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكوميّ.[11] واستطاع أن يضمن تمثيل مندوبي "البيت اليهوديّ" في مناصب حكوميّة مهمّة، منها وزارة الإسكان التي يشغلها هو بنفسه، ووزارة الاقتصاد لرئيس القائمة نفتالي بنتّ، هذا بالإضافة إلى حصولهم على تمويل للمدارس الدينيّة الصهيونيّة بقيمة مئة مليون شاقل (قرابة 25 مليون دولار).[12]

بعد إبرام اتّفاق الائتلاف بين الليكود والبيت اليهوديّ والاتّفاق على تعيين أوري أريئيل وزيرًا للإسكان، علت أصوات تعترض على هذا التعيين وتبدي تخوّفًا ما من كون الوزير الجديد من آباء الاستيطان في المناطق الفلسطينيّة المحتلّة، ومن إمكانيّة أن يضع جُلّ اهتمامه في توسيع المستوطنات والبناء فيها، بدل الاهتمام بحلّ أزمة السكن وارتفاع أسعار المنازل والشقق في البلدات الواقعة داخل إسرائيل؛[13] فقد كان أريئيل من المبادرين لإقامة عدّة مستوطنات، منها مستوطنة ميشور أدوميم وكفار أدوميم، علاوة على عشرات المستوطنات الأخرى التي ساهم في إقامتها، كما أنّه ساهم في إقامة حيّ جديد لليهود المتديّنين في

6 عن الموقع الرسميّ لحزب «البيت اليهوديّ». http://www.baityehudi.org.il/uri-ariel/

7 رحبعام زئيفي (1926-2001) سياسيّ إسرائيليّ متطرّف، من مؤسّسي حزب «موليدت». كان ينادي بطرد العرب من فلسطين (ترانسفير). خدم في الجيش الإسرائيليّ لمدّة 31 عامًا، وسُرّح منه برتبة لواء. أشغل منصب وزير السياحة. اغتالته في العام 2001 مجموعة أفراد من الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين. عن الموقع الرسميّ للكنيست -تاريخ الزيارة: 13/06/2013، http://main.knesset.gov.il/About/Lexicon/Pages/zeevi.aspx

8 عن الموقع الرسميّ للكنيست -تاريخ الزيارة: 13/06/2013، http://main.knesset.gov.il/About/Lexicon/Pages/zeevi.aspx

9 جونثان بولارد هو مواطن أمريكيّ يهوديّ اتُّهِم بالتجسّس لصالح إسرائيل في العام 1987 وحُكِم عليه بالسَّجن المؤبّد.

10 عن الموقع الرسميّ للكنيست -تاريخ الزيارة: 17/06/2013 http://www.knesset.gov.il/mk/heb/mk.asp?mk_individual_id_t=713

11 عن الموقع الرسميّ للحريديم «كيكار شبات» -تاريخ الزيارة: 19/06/2013 http://alturl.com/2rkjk

12 عن الموقع الدينيّ للحركة الدينيّة الصهيونيّة «سروغيم» -تاريخ الزيارة: 19/06/2013 http://alturl.com/89v8x

13 من بين هذه المخاوف ما كُتب في ملحق صحيفة «هآرتس» الاقتصاديّ («ذي ماركر»). راجعوا: رانيت ناحوم هليفي، 15/03/2013، أوري أريئيل، وزير إسكان مَن؟ **هآرتس**. http://www.haaretz.com/business/uri-ariel-whose-minister-of-housing.premium-1.509628 -تاريخ الزيارة: 10/06/2013.

ضاحية «هار يونا» الواقعة في مدينة «نتسيرت عيليت»، القريبة من مدينة الناصرة العربيّة، والتي من المتوقّع أن تستوعب نحو عشرة آلاف شخص من اليهود المتديّنين.[14]

مواقف سياسيّة متشددة

بالإضافة إلى كونه من النواة الصلبة لحركة الاستيطان والتيّار الصهيونيّ الدينيّ، عُرف أريئيل بمواقفه السياسيّة المتشدّدة تجاه الحلول السلميّة وإقامة دولة فلسطينيّة. وقد استمرّ أريئيل في تبنّي هذه المواقف بعد دخول حزب البيت اليهوديّ في التحالف الحكوميّ. ففي مقابلة تلفزيونيّة أُجرِيَتْ مؤخّرًا مع أوري أريئيل وزير الإسكان المستوطن، في محطّة أخبار تلفزيون الكوابل «هوت»، صرّح أنّه لن تكون هناك اتّفاقيّات سلام مع الفلسطينيّين، وبخاصّة أنّه ثمّة أكثر من 700 ألف مستوطن في الضفّة الغربيّة والقدس. كذلك رفض فكرة إخلاء أي مستوطنة من أجل توقيع اتّفاقيات مع الفلسطينيّين. كذلك قال إنّه ليس ثمّة أيّ تجميد في البناء في المستوطنات، وإنّ البناء ما زال مستمرًّا داخل المستوطنات، وإنّه يطالب رئيس الوزراء أن يكون هنالك بند ثابت في ميزانيّة الدولة يُعنى بشؤون البناء وتوسيع الاستيطان. أمّا تصريحاته في ما يتعلّق بموضوع «المساواة في العبء»[15] وتجنيد العرب والمتديّنين، فقد قال فيها إنّ على الجميع أن يقدّم خدمة للدولة بطريقة أو بأخرى، وإنّه يجري إعداد برامج خاصّة لاستيعاب المتديّنين، وإنّه في سبيل تجنيد العرب سيقومون بإعداد برامج تلائم العرب مع تغيير المسمَّيات. كذلك صرّح أنّه لن يكون ثمّة تجنيدٌ عنوة، وأنّه ستُفرَض عقوبات ماديّة وإداريّة على مَن لا يقوم بالمشاركة في الخدمة، وأمّا العقوبات الجنائيّة فقد تُفرَض في مرحلة متأخّرة وبعد أن تصادق عليها اللجنة الوزاريّة. ومن وجهة نظره، الهدف هو ليس سَنّ قانون المساواة في تحمّل العبء، بل أن يجنَّد أكبر عدد من المواطنين لخدمة الدولة.[16]

التاريخ السياسيّ والحزبيّ

«**هئيحود هلئومي**» («الاتّحاد الوطني») هو تحالف بين عدد من الأحزاب اليمينيّة، ويُعَدّ حزبًا عنصريًّا شديد التطرّف. يدعو إلى التمسّك بـِ «أرض إسرائيل الكاملة» وعدم التخلّي عن أيّ شبر فيها. كذلك يدعو إلى تكثيف الاستيطان وتوسيعه. وهو حزب شديد العداء للفلسطينيّين؛ إذ ينادي أحد الأحزاب المشارِكة فيه

14 المصدر السابق.

15 «المساواة في تحمّل العبء» هو مصطلح درج في السنوات الأخيرة في إسرائيل، يُقصد به إلزام فئات اليهود المتزمّتين دينيًّا بالخدمة العسكريّة ودمجهم في أسواق العمل بغية مساواتهم في تحمّل العبء الأمنيّ والاقتصاديّ مع سائر فئات المجتمع الإسرائيليّ العَلمانيّ والمتديّن الذي يؤدّي الخدمة العسكريّة الإلزاميّة ويشارك في أسواق العمل. كذلك يشمل المصطلح رغبة المؤسّسة الإسرائيليّة في فرض خدمة مدنيّة-وطنيّة على الشباب العرب، وربط الحقوق بالواجبات. حاليًّا، تعمل الحكومة الإسرائيليّة على تحضير قانون لإعادة ترتيب الخدمة العسكريّة للشباب اليهوديّ المتزمّت دينيًّا، والخدمة المدنيّة-الوطنيّة للشباب العربيّ، وهذا المشروع (الخدمة المدنيّة – الوطنيّة) يواجه معارضة شديدة ورفض من قِبل القيادات والمجتمع العربيّ.

16 أجرِيَت المقابلة في تاريخ 31/05/2013 http://www.youtube.com/watch?v=v1WiSZ5uhi4&feature=player_embedded

(حزب «موليدت») بطرد كلّ الفلسطينيّين («ترانسفير») من «أرض إسرائيل». ويضمّ «هئيحود هلئومي» بين صفوفه نسبة عالية من المستوطنين الذين لا يتورّعون عن استفزاز الفلسطينيّين والاعتداء عليهم في أيّ فرصة تسنح لهم.[17]

أُسِّس حزب «هئيحود هلئومي» في العام 1999 قُبَيْل انتخابات الكنيست الخامس عشر، من ثلاثة أحزاب صغيرة تمثّل أقصى اليمين، هي: «موليدت» (أسّسه في العام 1988 رحبعام زئيفي وبيني آلون)، وَ «تكوما» (أسّسه في العام 1999 حنان بورات وتسفي هندل اللذان استقالا آنذاك من حزب المفدال)، وَ «حيروت» (أسّسه في العام 1999 بنيامين بيغن، ابن مناحيم بيغن القائد التاريخيّ لحزب الليكود ورئيس الوزراء في الفترة الواقعة بين العامين 1977-1983، وميخائيل كلاينر ودافيد رام، الذين استقالوا حينذاك من حزب الليكود). وقد حصل حزب «هئيحود هلئومي» على أربعة مقاعد في انتخابات العام 1999. في أعقاب هذه النتائج، التي اعتُبِرت فشلاً، استقال بنيامين بيغن من رئاسة الحزب ومن الكنيست، واعتزل الحياة السياسيّة ليحلّ محلّه في رئاسة التحالف رحبعام زئيفي. وفي العام 2000، انضمّ إليهم حزب «إسرائيل بيتنا» («يسرائيل بيتنو») برئاسة أفيغدور ليبرمان، ليصبح اسم الكتلة الجديدة «هئيحود هلئومي-يسرائيل بيتنو». في العام 2001، بعد أن انتُخب أريئيل شارون رئيسًا للوزراء عَيَّنَ كلاًّ من رحبعام زئيفي وأفيغدور ليبرمان وزيرًا في حكومته. وفي العام نفسه، اغتيل رحبعام زئيفي، فحلّ محلّه في رئاسة حزب «موليدت» بيني آلون، وكذلك خلفه في المنصب الوزاريّ. أمّا منصبه كعضو كنيست، فحل محلّه أوري أريئيل. في الانتخابات للكنيست السادس عشر التي جرت في العام 2003، حصل الائتلاف على سبعة مقاعد. وكذلك بعد هذه الانتخابات، انضمّ الحزب إلى حكومة شارون، وبهذا استمرّ آلون في منصب وزير السياحة وحصل ليبرمان على وزارة المواصلات؛ إلاّ أنّ هذا الترتيب لم يدم طويلاً، حيث قام شارون بإقالتهم من حكومته في العام 2004 قُبَيْل التصويت على خطّة الانفصال بسبب اعتراضهم على الخطّة، ولكي يضمن شارون وجود أغلبيّة تؤيّد الخطّة بين وزراء الحكومة. بعد التصويت على تنفيذ خطّة الانفصال، انسحب ائتلاف «هئيحود هلئومي-يسرائيل بيتنو» من الحكومة. بعد انسحابهم، انضمّ إليهم عضوا الكنيست إيفي إيتام والرابي يتسحاق ليفي اللذان انسحبا من حزب المفدال لبقائه في حكومة شارون بعد إقرار خطّة الانفصال التي صوّتوا ضدّها في الكنيست. بعد انسحابهما من المفدال، قاما بتأسيس حزب جديد باسم «أحي» لينضمّا لائتلاف «هئيحود هلئومي». في العام 2006، قبل انتخابات الكنيست السابع عشر، انسحب حزب يسرائيل بيتنو من الائتلاف مع هئيحود هلئومي. عند بدء المعركة الانتخابيّة للكنيست السابع عشر، ائتلف «هئيحود هلئومي» مع حزب «المفدال». في العام نفسه، قبل الانتخابات للكنيست شارك أعضاء الكنيست عن حزب «هئيحود هلئومي» في التصدّي لقوّات الشرطة التي كانت تنفّذ أوامر إخلاء وهدم مستوطنة «عمونة» الواقعة شماليّ مدينة رام الله، والتي أقيمت على أراضٍ تملكها عائلة فلسطينيّة.[18] وحصل ائتلاف

17 أحمد خليفة، (2011)، الأحزاب السياسيّة، في: كميل منصور (محرّر)، (2011)، **دليل إسرائيل العام 2011**، مؤسّسة الدراسات الفلسطينيّة، رام الله.

18 أقيمت المستوطنة في العام 1995 في البداية كموقع أثريّ ومجمّع لصهاريج المياه التابعة لشركة المياه الإسرائيليّة «مكوروت»، ومن ثَمّ في العام

«هئيحود هلئومي–المفدال» على تسعة مقاعد.

في انتخابات الكنيست الثامن عشر (2009)، قرّر الحزبان «تكوما» وَ «موليدت» التي تشكّل ائتلاف «هئيحود هلئومي» تأسيس حزب جديد مع «المفدال» أطلقوا عليه الاسم «هبايت هيهودي» («البيت اليهوديّ»). إلاّ أنّ هذه الخطوة دفعت ببعض أعضاء «هئيحود هلئومي» إلى الانسحاب من هذا الحزب، عشيّة الانتخابات وبعد أن قامت لجنة عامّة بترتيب قائمة مرشّحي الحزب الجديد التي اتّضح أنّها تضمّ في الأماكن العشرة الأولى مرشّحي المفدال، وأوري أريئيل فقط من هئيحود هلئومي الذي حصل على مكان متقدّم، ممّا أدّى إلى انسحاب جميع أعضاء هئيحود هلئومي من الحزب الجديد وخوض الانتخابات بمفرده، بينما شارك المفدال في هذه الانتخابات تحت التسمية الجديدة: «البيت اليهوديّ». حصل هئيحود هلئومي في هذه الانتخابات على أربعة مقاعد (يعقوب كاتس وأوري أريئيل عن «تكوما»، أرييه إلداد عن «هتكفا»، وميخائيل بن آري عن «إيريتس يسرائيل شلانو» («أرض إسرائيل لنا»).رغم أنّ هئيحود هلئومي لم يكن في الائتلاف الحكوميّ، أشغل مندوبوه أعضاءُ الكنيست مناصب عدّة، وبخاصّة في اللجان الوزاريّة المختلفة. في تشرين الأوّل من العام 2012، اتّفق عضوان من قائمة هئيحود هلئومي، يعقوب كاتس وأوري أريئيل، مع حزب البيت اليهوديّ بالائتلاف ضمن قائمة واحدة (تشمل حزب المفدال الشريك في البيت اليهوديّ) تخوض انتخابات العام 2013 للكنيست التاسع عشر، بحيث يكون على رأس القائمة نفتالي بِنِتّ يليه في القائمة أوري أريئيل.

أوري أريئيل المستوطِن الذي يشغل منصب وزير الاسكان!

في المعتاد، تنمو الشخصيّات السياسيّة في إسرائيل من عدّة مسارات، أبرزها القيادات العسكريّة والأمنيّة، أو الانخراط في الأحزاب السياسيّة الكبيرة، أو العمل الاستيطانيّ، كما في حال وزير الإسكان الحاليّ أوري أريئيل. لذلك فإنّ سِمَة العمل على توسيع وترسيخ المشروع الاستيطانيّ تطغى على السيرة الذاتيّة للوزير أوري أريئيل؛ فقد عمل على إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات، والعمل السياسيّ من خلال أحزاب يمينيّة تدعم الاستيطان. ففي العام 1975، بعد إنهاء خدمته العسكريّة، انضمّ أريئيل إلى نواة استيطانيّة أطلقت على نفسها الاسم «نواة لكامل إسرائيل». في ذاك العام، بدأ أريئيل بالعمل حارسًا في شركة البناء «سوليل بونيه» التي كانت تقوم بوضع البنى التحتيّة للمنطقة الصناعيّة ميشور أدوميم، وكان أريئيل الحارس اليهوديّ الوحيد من بين طاقم الحرس الذي كان كلّ أفراده من العرب والتابع للشركة. بموازاة عمله حارسًا، قام هو وأعضاء النواة بالاستيطان على نحوٍ غير شرعيّ في المنطقة التي عمل فيها حارسًا لإقامة المستوطنة معليه أدوميم (يقطنها اليوم أكثر من ثلاثين ألف مستوطن). ويجدر بالذكر

1997، استوطن في المكان مستوطنون من المستوطنة «عوفرا» القريبة. في العام 2005، كان في المستوطنة ما يقارب الثلاثين عائلة سيطرت على 400 دونم كلّها ذات ملْكيّة فلسطينيّة.

أنّه بعد إخلاء مجموعة النواة، أقام أريئيل في المستوطنة لوحده لمدّة عام ونصف، إلى أن أُصدِر أمر بإقامة المستوطنة معليه أدوميم.

تعيين أريئيل وزيرًا للإسكان له دلالات عديدة على التحوّل الجاري في السياسة الإسرائيليّة، وعلى توزيع القوى بين الفئات والتيّارات السياسيّة فيها. هذا التعيين يدلّ على أنّ النواة الصُّلبة للمستوطنين وللتيّار الصهيونيّ الدينيّ باتت تتبوّأ مراكز أساسيّة ومفصليّة في صناعة القرار في إسرائيل، خاصّة في وزارات خدماتيّة عامّة لا تهتمّ بشؤون الاستيطان فقط، وإنّما تسيطر على مؤسّسات ووزارات قائمة على توزيع الأراضي والتطوير في إسرائيل. من ذلك تعيين بنتسي ليبرمان، وهو مستوطن أشغل في السابق منصب رئيس المجلس الإقليميّ شومرون في الضفّة الغربيّة، ومن ثَمّ أشغل منصب رئيس مجلس المستوطنات، مديرًا عامًّا لـِ «سلطة أراضي إسرائيل». هذا التحوّل يشير إلى أنّ هذا التيّار، فضلاً عن تأثيره على سياسات الاستيطان وصناعة القرار السياسيّ المتعلّق بالتفاوض أو عدمه مع الطرف الفلسطينيّ وإمساكه بقرار الحلول السياسيّة أو عدمها، بات يسيطر الآن على مجالات حياتيّة يوميّة ومجالات خدماتيّة تؤثّر على جميع سكّان إسرائيل. لذا، من المتوقّع، بسبب التعصّب الأيديولوجيّ القائم لدى أريئيل لمشروع الاستيطان وتوسيعه، أن يحوّل مصادر وزارته إلى مشروع الاستيطان، وأن يعمل على تبديد الآمال -الضئيلة أصلاً- في التوصّل إلى حلّ سياسيّ مع الطرف الفلسطينيّ، وأن يستخدم البناء في المستوطنات كحلول لمشاكل ارتفاع أسعار المنازل والشقق في البلدات الإسرائيليّة.